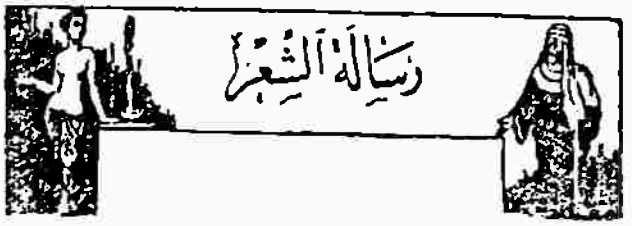

١ ـ إلى مجلس الدولة

للاستاذ محمد يوسف المحجوب

يامعقلا أنصف الأحزاب كلهم ... ولم يجد منصفا منهم إذا حكموا
الحق رائده ... والعدل دينه ... سيان مضطهد يشكو ومنتقم
ليت الأولى عنفوا لما نصرتهم ... تذكروا صنعهم بالأمس أو ندموا
بل ليتهم فكروا في يومهم لغد ... لكنها شهوات النفس تضطرم
خلف السياسة والأحزاب أفسدنا ... حتى القضاء.. له كادوا وما رحموا
لكنك الطود : لم تهتز إذ عصفت ... بك الرياح ..ولازلت بك القدم

٥٥٥

يامولى الدولة اضرب للحمى مثلا ... عليا وبصر بنى قومى فقد وهموا
كم حاولوا أن ينالوا منك وا أسفا ... ماذا سيبقى إذا ما حصننا هدموا ؟
لعل فيما رأوه عبرة لهم ... لو أنصفوا قبلوا الجدران واستلموا
علمتنا أن روح العدل باقية ... وأن صرح الهدى هيهات ينهدم
وأن فيك قضاة كلما جلسوا ... للحكم عفوا فما جاروا ولا ظلموا
لوجه مصر وللتاريخ ما كتبوا ... وللعدالة والإصلاح ما رسموا
حصن البلاد : تحياتى وتهنئتى ... وما أهنئ أقواما لك احتكموا
لكن أهنئ فيك العدل مؤتلقا ... فالعدل أعظم ما تحيا به الأمم

٢ ـ حتى النساء..

حتى النساء وما قربن ... من النيابة — بعد — قربا
أو ذقن طعما لانتخا ... اب بات يشغفهن حبا
دب الخلاف بجوهن ... وقام معركة وحربا
أنظر لجمعياتهن ... وما حوت : طعنا وسبا
أوما ترى « الحزب النسائى » ... قد غدا عشرين حزبا ؟
فصلت رئيستهن عضوات ... به إربا فإربا
وفصلن منه رئيسة ... فاضحك معى عجباً وعجبا
البعض يأكل بعضه ... قد صار جد الأمر لعبا..
يابرلمان : متى أراك ... بجوهن ملئت صخبا ؟
وأرى معاركهن فيك ... تطورت : لطما ونهبا ؟
يا أطول النواب زندا ... من بنى جنسى وأربى
وأشدهم لسنا وأجرأهم ... — لدى الميدان — قلبا
يا صاحبى : قل لى إذا ... زاحمتكم جنبا لجنبا
وغدا التنافس بينهن ... وبينكم دفعا وجذبا
كيف المصير متى دخلن ... البرلمان ؟ وقيت ضربا
وحماك ربى يا زميل ... ولا أراك الدهر غلبا
من « شبشب » يتهال إن ... عارضت ثائرة وغضبى
ومن الحقائب إذ ترى ... أظفورها بقفاك « طبا »
ومن الدموع الزائفا ... ت إذا انهزمن تفيض سكبا
ومن القرار بفصلكم ... تمضيه « زنوبه » « وبنبا »

محمد يوسف المحجوب

لأكشفن عن الأبصار إذ عميت ... ما أسبل الجهل من حجب وأستار
ما للسراحين(٥) بد من مصارعها ... إذا انقضت سطوات الضيغم الضارى
ضموا القوى إنها دنيا الجهاد بدت ... أشراطها وترا آى زندها الوارى
لابد من غارة للحق باسلة ... وجحفل من جنود الله جرار
خير الذخائر أبقاها وإن نجدوا ... كالمهد يرعاه أخيار لأخيار
لا تنقضوا العهد إن الله منزله ... على لسان رسول منه مختار
قالوا : عليك صلاة الله ، إن بنا ... ما يعلم الله من عزم وإصرار
آخيت بين رجال يصدقون إذا ... زلت قوى كل خداع وختار
جنود ربك ، إن قلت اعصفوا عصفوا ... يرمون فى الحرب إعصارا بإعصار
من كل منغمس فى النقع مرتجس(٦) ... وكل منبجس(٧) باليأس فوار

يتبع — إبراهيم عبد اللطيف نعيم

---

(٥) السراحين الذئاب
(٦) ارتجست السماء رعدت ، والسحاب صوت
(٧) البجس الماء ونحوه تفجر